

65 - تيسير التفسير » سورة النازعات 3 « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانتم اشد خلقا ام بناها رفع سموها فسوها فاغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها والجبال - [00:00:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء القرآني ايات من كتاب الله عز وجل - [00:01:02](#)

هذه السورة العظيمة النازعات لعلنا نربط هذا المقطع الذي وصلنا اليه بما تقدمه سابقا بذات السورة بالقسم والنازعات غرقا والناشطات نشطا. والسابقات سباحا. فالسابقات سباقا والمدبرات امرا المدبرات امرا ثم يقول الله عز وجل - [00:01:23](#)

ثم يقول الله تبارك وتعالى المدبرات امرا وهنی وهذه الايمان وهذه الاقسام كلها اقسام بالملائكة على الابهار كما تقدم يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة كثير من المفسرين ان جواب القسم والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابقات سباحا. فالسابقات سباقا بالمدبرات امرا. اي - [00:01:55](#)

لتبعشن يوم القيمة ول يكن الحساب والجزاء تقدم ان هذه السورة مكية كانت يعالج قضايا يكذب بها المشركون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم والبعث والجزاء والحساب والجنة والنار باليوم الآخر - [00:02:33](#)

جائت هذه السورة تؤكد هذه القضية العظمى وتذكر براهين على البعث والحساب والجزاء البعث واليوم الآخر يومك متى متى جواب القسم محذوف يستفاد من مجل الایات اي لتبعشن متى يوم ترجم الرادفة تتبعها الرادفة - [00:02:58](#)

قلوب يومئذ واجفة ابو صاروخ خاشع يقولون اه هنا هنا يحكى اذك القرآن الكريم شبهة اولئك المكذبين الكافرين المعاندين يقولون انا لمردودون في الحافرة اعود في طريقنا طريقة مرة اخرى التي كنا فيها. كنا احياء فنعود في حافرتنا - [00:03:27](#)

فإذا كان عظاماً نخرةً تصبح عظاماً نموت ثم يذوب ويتحلل اللحم وسائر الجسد وتبقى العظام النخرة أو الناخرة التي ينخر الهواء فيها هل يمكن هل يعقل هذا يردون هذا بتوجهات يردون الايمان باليوم الآخر بهذه التوجهات - [00:03:52](#)

قالوا تلك اذا قال الله عز وجل فانما هي زمرة واحدة فإذا هم بالساعرة النفخة الثانية مجرد النفخة فإذا هم باسم الساحرة ارض محشر ثم في بيان محاجزة هؤلاء المشتركين المكذبين المعاندين. ذكر الله عز وجل نموء نموءجا - [00:04:19](#)

ومثلا قد تقدمهم وسبقهم لمن كذب بآيات الله ورسله وكذب باليوم الآخر ذكر الله عز وجل قصة فرعون هل اتاك حديث موسى؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكي - [00:04:45](#)

واهديك الى ربك فتخشى فرار الاية الكبرى فكذب وعصى فرعون فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة وال الاولى ان في ذلك صورة لمن يخشى كان في هذه الایات تحذيرا للكافرين - [00:05:07](#)

المكذبين وتنبيها لهم وتحذيرها ان انتبهوا الا الا يقع بكم مثل ما وقع بمن تقدمكم وسبقكم من الكافرين الذين كفروا بالله واليوم الآخر الا وهو فرعون ثم بعد هذا كله يعود السياق الى مخاطبة المشتركين مباشرة. انتم اشد خلقا ام السماء - [00:05:30](#)

بدأ يذكر لهم هذه الایات والبراهين الدالة على كمال قدرة الله عز وجل ما قالوا في الایات السابقات قبل هذا لمردودون في الحاضرة اين كنا عظاماً نخرة؟ كيف نعود؟ كيف؟ فالله عز وجل يبيّن لهم كمال قدرته - [00:05:57](#)

وانه على اعانتهم قادر ثم يدتهم الله عز وجل انتم اشد خلقا ام السماء هذه السماء العظيمة التي يرونها بغير عمد ترونها هذه السماء العظيمة التي هي سقف هذه الكائنات - [00:06:20](#)

سقفوا له سقف الارض هذه السماء فانتم اشد خلقا اي اي والله تعالى اعلم هل انت هل احيائكم وخلقكم مرة اخرى بعد الموت اشد من خلق السماء قال الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:06:45](#)

الله عز وجل يقول هذه ايات عظيمة امامكم من الذي خلق السماء؟ الله. اذا اذا فالله تبارك وتعالى الذي خلق هذه السبع السماوات خلقكم واعادة خلقكم بعد البعث واخراجكم من قبوركم - [00:07:10](#)

ليس باشد من خلق السماء انتم اشد خلقا؟ اي اخلقكم اشد من خلق السماء خلقكم مرة اخرى. اعادتكم في البعث اعادتكم للبعث والجزاء اشد ام خلق السماء وهذه السماء ثم يشير الله عز وجل - [00:07:32](#)

يبين لهم هذه الاية العظيمة التي يرونها بناها الذي خلقها وابنها وسواها ورفع سmekها رفعها وجعلها عالية لا تسقط على الارض. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [00:07:52](#)

نعم من الذي انه الله عز وجل انه الله سبحانه وتعالى هنا يقول رفع سmekها رفع السمكة استرافق سقفها ورفع بناءها وسواها جعلها الخلق وفيها ما فيها من العجائب والعظائم - [00:08:12](#)

قال واغطس ليها وخرج ضاحها. جعل جعل ليها ظلاما وجعل النهارها جعل نهارها بينما واضحها تضيء فيه الشمس ليتها بالظلام. وخرج ضاحها بظهور الشمس ثم يقول الله عز وجل اذا هذه الاية الاولى السماء - [00:08:32](#)

والارض بعد ذلك دحها والارض بعد ذلك لحها طيب هنا نسأل سؤالا العلماء في علماء هذه التفسير هل خلق السماء اولا ام خلق الارض اولا خلقت السماء قبل الارض الارض - [00:09:02](#)

قبل السماء انظروا في هذه الايات التي بين ايدينا التي نأخذ الان نقرأها قال الله عز وجل انتم اشد خلقا ام السماء؟ بناها؟ رفع سmekها فسوها واغطس ليها وخرج ضاحها والارض بعد - [00:09:32](#)

ذلك دحها والارض بعد ذلك دحها السؤال قائم هل خلق السماء قبل الارض ام خلق الارض قبل السماء بناء على ما رأيتم وسمعتم من هذه الايات طيب نرجع ونجمع الايات التي في هذا الباب - [00:09:50](#)

قال الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات لاحظوا وهو بكل شيء عليم. لاحظوا في ايات في اية في ايات في اية النازعات - [00:10:20](#)

الله عز وجل اشد خلقا ام السماء؟ بناها رفع سmekها فسوها واغطش ليها وخرج ضاحها والارض بعد ذلك دحها اما في هذه الاية في البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض - [00:10:46](#)

جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات فايهمما خلق واوجد اولا نعم الجواب الجواب ايضا ان شاء الله خلق الارض ابتداء خلق الارض هو الاول ثم خلق السماء ثم بعد ذلك دح الارض - [00:11:06](#)

اي تسويتها وجعلها ممدودة مستوية وايداع ما في ما فيه منافع الناس فيها والدحو غير الخلق غير الخلق. فخلق الله الارض اولا ثم ابتداء ثم السماء تانيا ثم بعد ذلك دح الارض - [00:11:46](#)

فسوها وجعلها مستوية وجعلها اخرج منها ماءها ومرعاها الى اخر قال الله عز وجل هنا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - [00:12:16](#)

قال الله عز وجل في موضع اخر من كتابه قل انتم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومین يجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقوانها في - [00:12:37](#)

اربعة ايام سواء ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض طوعا او كرها. فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين. فقضاهن سبع سماوات في يومین واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم - [00:12:55](#)

ويقول الله عز وجل اولم يروا وسيأتي ان شاء الله هذه الاية. طيب اذا هنا ثلاث مراحل المرحلة الاولى الابتداء بخلق الارض او لا الثانية خلق السماء بعد الارض الثالثة الارض - [00:13:23](#)

وبحوها غير ابتداء خلقها بهذا تجتمع الآيات وتختلف الآيات وهذا عليه كثير من المفسرين البعض العلماء نسبة هذا الى الجمهور قال الله عز وجل والارض بعد ذلك دحها اي سواها ومهدها - [00:13:48](#)

واودع فيها ما فيه صالح البشر قال الله عز وجل اخرج منها والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها ومرعاها انظروا الى هذا الاجمال العظيم الماء اخرج منها ماءها في الانهار - [00:14:09](#)

الابار العيون في البحار اخرج منها ماءها ومرعاها يشمل كل انواع الزروع ثمار التي تكون عائلتها للبشر وللانعام التي يستفيد منها البشر اخرج منها ماءها ومرعاها. والجبال ارساها ثبتها جعلها مثبتة للارض - [00:14:32](#)

لا تميد ولا تهتز تريدين ان تعرف لعظمة هذه النعمة ثبيت الارض انظروا رأينا وسمعنا ورأيتم وسمعتم في المقاطع والمصورات المشتهرات في حوادث الزلزال ثواني معدودة جدا يحصل فيه اختلال - [00:15:07](#)

باطن الارض بقدر الله وامرها تقلب الامور رأسا على عقب الطرق وتهدم البيوتات والعمارات الشاهقات ناطحات السحاب وغير ذلك. يصبح شيئا عظيما عجبا. هذه ثواني معدودة انظروا الى حفظ الله للارض - [00:15:37](#)

طوال هذه الزمان والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم. المتاع المتع الذي ينتفع به مدة معينة هذا متاع الانسان اذا اراد ان يسافر واخذ شيئا معه يستفيد منه في السفر يتمتع به في السفر - [00:15:59](#)

نعم يقول الله عز وجل هذا الذي تقدم من هذه الآيات العظيمات الباهرات جعلها الله تعالى لكم سخرها لكم اجعلها لكم ما اعظم منة الله علينا وما عظم فضل الله علينا متاعا لكم - [00:16:22](#)

ولانعامكم. اذا في هذه الآيات تأكيد على ما تقدم الاشارة اليه في السورة من اثبات البعث والحساب والجزاء والميعاد. يوم القيمة هنا انبهم بآيات باهرات نقف مع بعض الدروس والعبر - [00:16:42](#)

ان هذه السماوات العظيمة مبنية بناها الله عز وجل قدرته جمال قيوميته في مخلوقاته نعم وفيه الامتنان امتنان الله تبارك وتعالى على خلقه بهذين الامرين الليل والنهار الليل والنهار طيب - [00:17:04](#)

يا لهذه النعمة التي نغفل عنها وهي والله عظيمة الان حفظكم الله هذه الشمس التي تبعث الحرارة لكم فيها من الفوائد العظيمة الزروع اضاءة وانقشع الظلام تجلية النهار كم فيها - [00:17:37](#)

وطلب الناس لمعاشهم يرون الامور امامهم طيب هذا النهار طيب الليل كم في ظلام الليل وهدوءه وابدعت وتجديد النشاط بالنوم بالنوم. والاطمئنان بذلك والستر لقضاء حوائج معينة. الى غير ذلك من - [00:18:07](#)

نعم من النعم المبنية على ظلام الليل قال الله عز وجل قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء - [00:18:34](#)

فلا تسمعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرموا الى يوم القيمة. من الله غير يأتيكم بليل تسكون فيه افلا تبصرون؟ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه - [00:18:53](#)

يعني في الليل وليت ابتغوا من فضله يعني في النهار ولعلمكم تشكون انظروا الى هذه الآيات العظيمة التي تجلي هذه المعنى العظيم. قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرموا الى يوم القيمة؟ من الله غير الله - [00:19:15](#)

يأتيكم بليل تسكون فيه. افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم قبلها يقول الله عز وجل قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بضيق - [00:19:35](#)

يا افلا تسمعون ان الليل سبحانه الله الليل تكون فيه حاسة السمع اكثر ثم قال قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرموا الى يوم القيمة من الله غير الله - [00:19:53](#)

يأتيكم بليل تسكون فيه افلا تبصرون في النهار تبصرون. ثم قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه يعني ولتبغوا من

فضلي اي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار لتبتغوا من - 00:20:09

السعي في الاعمال والزراعات والتجارات والصناعات كلها عادة جلها تكون في النهار ثم قال ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرنون لكم
00:20:29 يشكرون اذا هذه ايات عظيمة جدا مع هذه الایات العظيمة -

فيها هذه الایات العظيمة فيها دلالات باهارات انا قدرة الله تعالى وان الذي اول مرة قادر على احيائكم مرة اخرى انتم اشد خلقا ام
السماء ؟ بناها ؟ رفع سماكها فسوها ؟ واغطش ليها واجز صاحها - 00:21:00

هذه هذه النعم العظيمة والایات الباهرة الدالة على كمال قدرة الله وحدانية تدل على انه قادر على احيائكم مرة اخرى يقول الله عز
وجل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض - 00:21:27

ولم يعي بخلقهم بقدر على ان يحيي الموتى بل انه على كل شيء قادر مئات النازعات يقول انتم اشد خلقا عن السماء يعني اعادة
واعادة خلقكم مرة اخرى واعادة احيائكم - 00:21:52

بعد الموت ام خلق السماء هنا يقول اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض بقاء ولم يعي بخلقهم بقدر على ان الموتى انا انه
على كل اذا هذه دلائل ابراهيم عظيمة جدا - 00:22:13

من القى السمع وهو شهيد على ابطال شبهة المشركين لأن البعث محال - 00:22:40